

البَابُ الثَّامِنُ

أَسَاسِيَّاتُ تَخْطِيطِ وَتَنْفِذِ الْبَرَامِجِ
الْإِرشَادِيَةِ الزَّرَاعِيَةِ

تخطيط البرامج الإرشادية

مقدمة

إن الخطوة الأولى في أى محاولة جادة لتنمية وتطوير أى مجتمع ينبغي أن تبدأ بأعداد برامج التنمية تخطط على أساس من الحقائق والبيانات وتتبع من المشاكل والحاجات التى تهم الناس . ويشير اصطلاح برنامج Program إلى وجود نوع من التركيز ووضع نظام للاولويات فى تنفيذ الاهداف . لذا فإن عمليات تخطيط مثل هذا البرنامج تعتبر من العمليات المعقدة التى تتطلب فىمن يقومون بها المهارة والمقدرة على تمييز الحاجات الملحة للناس من الحاجات غير الملحة . ولكي تحقق هذه البرامج الغاية المنشودة منها فانه ينبغي أن تخطط فى ضوء مشاكل الناس ، وتتبع من حاجاتهم الملحة ، وتعكس فى نفس الوقت رغباتهم وإهتماماتهم الحقيقية . وبرامج التنمية عموماً لاتحدث عفواً أو نتيجة للصدفة ولكن لابد من التخطيط والاعداد لها ، وهى أيضاً لاتأتى من فراغ أو تحدث تلقائياً وإنما لابد من القيام بها لكي تحدث . (١)

إن الحاجة إلى التخطيط تتبع من تعقد وأهمية الشئ الذى تخطط من أجله . إن أهمية التخطيط تكمن فى كشف وتمهيد الطريق وإعداد الأساس لبرامج وأنشطة سوف يتم تنفيذها فى المستقبل . فالتخطيط فى جوهره ما هو إلا عملية لاتخاذ القرارات ، هذه القرارات سيجرى تنفيذها فى المستقبل فإذا لم تتخذ هذه القرارات بحكمة وعلى أساس علمى منظم فإن البرامج المترتبة عليها ستنفشل بالتأكيد فى تحقيق الهدف منها . ويتلخص المطلق الأساسى للتخطيط فى التنبؤ

(1) Leagans, J. P. Extension Education in Community Development, op.cit. p. 84.

والتقدير لما سيحدث من ظروف والاختيار السديد من بين البدائل المتاحة لنحة :
الأهداف المرغوبة ١٠

إن العمل الإرشادي كنشاط تعليمي يستهدف تنمية وتطوير المجتمعات الريفية يتطلب نوعاً من التخطيط لبلوغ أهدافه وغاياته ، شأنه في ذلك شأن بقية الأنشطة الأخرى في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والحربية وغيرها . وأن بمجهودات المرشد الزراعي إذا ما اقتصر على مجرد تقديم نصائح عارضة للزراع دون أن يكون هناك خطة منظمة ومتقنة فإن مهمته في تنشيط ودفع جهود الزراع في طريق التقدم ستكون قاصرة ومصيرها الفشل . ومن هنا تكمن أهمية ضرورة إلمام المرشد إلاماً جيداً بأسس وقواعد التخطيط ووضع البرامج الإرشادية لكي تأتي هذه البرامج في النهاية معبرة عن مشاكل وحاجات المسترشدين الفعلية ورغباتهم وإهتماماتهم الحقيقية .

ويحسن بنا قبل تناول مبادئ وأسس التخطيط ووضع البرامج الإرشادية أن نتعرف بإيجاز على أهمية التخطيط والإلمام بأسسه ومبادئه للاسترشاد بها في التخطيط ووضع البرامج الإرشادية .

أهمية التخطيط

(١) يحدد التخطيط الحاجات والمشكلات ويساعد على تنظيمها حسب أولوياتها .

(٢) يتعذر بدون وجود تخطيط سليم تحديد ورسم السياسات وماتضمنه من برامج ومشروعات للتنفيذ .

(٣) تؤدي عمليات التخطيط إلى تنسيق الجهود وعدم تعارض الخطط بما يحقق

وإفرا في تكاليف التنفيذ وفي الوقت اللازم لإنجازها بما يؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف بأقل التكاليف وفي أقصر وقت ممكن .

(٤) يحدد التخطيط جميع الإمكانيات والموارد البشرية والمادية والطبيعية بشكل يضمن استخدامها الفعال لتحقيق الأهداف .

(٥) يساعد التخطيط على رسم الحلول للمواقف والصعوبات المحتملة الوقوع فيها في عملية التنفيذ فيؤدي بذلك إلى نجاح الخطة وضمان استمرار التنفيذ .

(٦) يتعذر تنفيذ الأهداف بعيدة المدى دفعة واحدة ، إذا فإن التخطيط يساعد في وضع الخطط المناسبة للوصول إلى تلك الأهداف النهائية عن طريق تحقيق الأهداف المرحلية أو الثانوية للخطط المختلفة .

(٧) هناك ظاهرة عامة في كافة المجتمعات وهي أن حاجات أفراد المجتمع أكثر دائماً من مصادره وموارده ، وعن طريق التخطيط السليم يمكن وضع قواعد الأولويات بين الأهداف على أساس تحقيق الأهداف الملحة والمعالجة أولاً .

بعض الأسس والمبادئ الهامة للتخطيط

١ - مبدأ الواقعية : أي وضع الخطة على أساس من الاحتياجات الفعلية للآس وفي حدود الموارد الحقيقية للمجتمع .

٢ - مبدأ الشمول والاتزان : أي تكامل الخطة واتزانها وشمولها لكافة القطاعات في المجتمع دون أن يطفئ قطاع على قطاع آخر .

٣ - مبدأ المرونة : يجب أن تتسم الخطة بالمرونة الكافية والقدرة على مواجهة الأوضاع أو الظروف الطارئة بطريقة تمكن من إدخال التعديلات المناسبة بما يتلائم وهذه الظروف الجديدة .

- ٤ - مبدأ التنسيق والتكامل : ويقصد بذلك عدم تضارب أو تداخل الخطط على المستويات المختلفة ، فتضارب خطة بحاية مع خطة قومية مثلاً قد يؤدي إلى فشل الخطتين معاً وما يترتب على ذلك من ضياع في الوقت والجهد والمال .
- ٥ - مبدأ التعاون : وبشير هذا المبدأ إلى ضرورة وجود تعاون وثيق بين الإخصائيين في مختلف مجالات تخصصاتهم ، وأيضاً التعاون بين القيادات والقاعدة الشعبية وبين الأجهزة التوعوية والمحلية والإدارات المختلفة في وضع الخطة .
- وتعتبر هذه الأسس والمبادئ للتخطيط بمفهومه العام هي تقريباً نفس أسس تخطيط ووضع البرامج الإرشادية . والمناقشة التالية ستتناول بإيجاز أساسيات تخطيط ووضع البرامج الإرشادية :

تفسير لبعض المصطلحات

عملية بناء البرنامج الإرشادي :

Extension Program Building Process :

هي عملية التعرف على المشاكل وتحديد الأهداف والغايات التي سوف يعمل على تحقيقها من خلال المجهودات الإرشادية التعليمية . وهي عملية مستمرة يتعاون فيها رجال الإرشاد والمسترشدين وقادتهم المحليين .

البرنامج الإرشادي : Extension Program :

البرنامج الإرشادي هو الناتج النهائي لعملية بناء البرنامج . وهو عبارة عن بيان يتضمن صورة عن الموقف الحالي في المنطقة موضع التنمية ، مشاكل وحاجات الناس المنبثقة عن تحليل الموقف ، والأهداف والحلول المقترحة لمعالجة هذه الحاجات وحل هذه المشاكل من خلال العملية الإرشادية التعليمية .

خطة العمل : A plan of Work

خطة العمل الإرشادية هي عبارة عن عرض عام لمختلف أوجه النشاط الإرشادي مرتبة بكيفية تمكن من التنفيذ السليم والفعال لكل البرنامج . وخطة العمل فيها الأجوبة على كل من : كيف ، متى ، أين ، ومن سيؤدي العمل .

وظائف البرنامج الإرشادي

يعتبر البرنامج الإرشادي بمثابة خطة مفيدة يستعين بها القائمون بالعمل الإرشادي خاصة العاملين منهم على المستويات المحلية في تنفيذ البرنامج على الوجه الأكمل . ولقد أعطى كل من كلسي وهيرن (١) الوظائف التالية للبرنامج الإرشادي :

(١) العدول عن الارتجال ودراسة ما سيتخذ من إجراءات إرشادية ومبرراتها .

(٢) يعد البرنامج بمثابة وثيقة مكتوبة لإستعمال كافة الناس .

(٣) إتاحة الفرصة لوجود بيان مكتوب يحدد الهدف والوسيلة لبلوغه وتقييمه .

(٤) لإيجاد معيار يختار على أساسه :

أ - المشاكل الهامة والملحة من المشاكل العرضية .

ب - التغيرات الدائمة من التغيرات المؤقتة .

(٥) لتعادي الوقوع في خطأ تقدير الوسائل اللازمة لتنفيذ الغايات ،

وكذا لتلبية كلا من الحاجات المحسوسة Felt Needs والحاجات الغير محسوسة . Unfelt Needs

(1) Kelsey and Hearn op. cit. pp 141-142.

(٦) إعطاء صفة الدوام والاستمرار وضمان عدم إنكاس البرامج عند تغيير القائمين بها .

(٧) المساعدة في إكتشاف وتطوير وتنمية القيادات الريفية المحلية .

(٨) لتجنب ضياع الوقت والمجهود فيما لا طائل من ورائه ، وتنمية الكفاءات العامة .

(٩) يعد بمثابة الدليل لمبرات طلب إعمادات مالية لتنفيذ البرنامج الإرشادى .

(١٠) تحديد الإطار العام الذى يعمل فى حدوده العمل الإرشادى .

أساسيات وضع البرنامج الإرشادى

Principles of Extension Program Building

هناك عدد من المبادئ والاساسيات الهامة التى ينبغى مراعاتها والاسترشاد بها فى تخطيط ووضع البرامج الإرشادية على أسس سليمة ، وسوف تناقش هذه المبادئ بشئ من التفصيل فيما يلى :

أولاً - البرامج الإرشادية الجيدة هى تلك البرامج التى توضع فى ضوء الظروف المحلية السائدة وعلى أساس تحليل الحقائق فى الموقف :

عند وضع البرنامج الإرشادى يجب أن يؤخذ فى الإعتبار أن يمثل هذا البرنامج الواقع ويتفق مع متطلبات الظروف المحلية السائدة فى المنطقة موضع التنمية . وحتى تأتى هذه البرامج واقعية ، فانه ينبغى على رجال الإرشاد ، وبخاصة العاملين منهم على مستوى القرية ، أن يتعرفوا بدقة على الظروف والأوضاع المحلية القائمة .

ويستدعى هذا بالتالى تجميع معلومات وبيانات وحقائق تتعلق بالوضع القائم في المنطقة التى سينفذ بها البرنامج الإرشادى . وتنطوى هذه العملية على تجميع حقائق وبيانات عن الناس ، أوضاعهم الإجتماعية والإقتصادية ، ومعرفة عاداتهم وتقاليدهم وإنتاجاتهم ، المصادر والإمكانات المتاحة ، المشاكل القائمة ... الخ

على ذلك مرحلة دراسة وتحليل هذه الحقائق والبيانات وتفسيرها وهو العمل الذى يشترك ويساهم فيه كلا من المرشدين الزراعيين والإخصائيين والزراعيين وقادتهم المحليين .

وبناء على ما تقدم يتضح لنا أن البرامج الإرشادية التى تعد أو تخطط لمعالجة المستوى القومى أو مستوى المحافظة والتى تؤخذ بعد ذلك جاهزة ليُجرى تنفيذها على المستوى المحلى (القرية) سوف تفشل بالتاكيد فى تحقيق الأهداف المرجوة نظراً لتباين المجتمعات من حيث الظروف والخواص والمتطلبات . لذا فإنه ينبغى وأن يعد البرنامج الإرشادى طبقاً لظروف ومقتضيات وإمكانات المنطقة أو القرية التى سينفذ بها هذا البرنامج .

ثانياً - البرامج الإرشادية الجيدة هى تلك البرامج التى تلتفت من حاجات الناس المحسوسة ورغباتهم الفعلية :

لكى يكون العمل الإرشادى فعالاً يجب أن يبدأ بما يهتم به الناس وهذا يتطلب بالتالى أن يبنى البرنامج الإرشادى على أساس حاجات الناس المحسوسة ورغباتهم الفعلية واهتماماتهم الحقيقية ، وينبغى أيضاً أن يعمل البرنامج على تحقيق مثل هذه الحاجات وإشباع تلك الرغبات والاهتمامات . وتحديد حاجات الناس ورغباتهم ومن ثم يمكن تحديد مشاكلهم فى ضوء ما تسفر عنه عملية دراسة وتحليل وتفسير الحقائق والبيانات المتعلقة بالموقف الراهن . وقد تسفر هذه العملية

عن عدد كبير من المشاكل والحاجات يتعذر معالجتها وحلها دفعة واحدة في ضوء المصادر والإمكانيات المتاحة في المنطقة موضع التنمية، وهذا الوضع يحتم التركيز على المشاكل البارزة التي تهتم وتمثل حاجات أكبر عدد ممكن من جمهور المسترشدين

ثالثاً - البرنامج الإرشادي الجديد يحدد الأهداف ويقدم الحلول المرصية :

ينبغي أن تحدد أهداف البرنامج الإرشادي على أساس من حاجات الناس واهتماماتهم وتقدم في نفس الوقت الحلول المناسبة لمقابلة حاجاتهم ومشاكلهم . والأهداف الإرشادية التعليمية الجيدة هي تلك الأهداف التي عندما يتم تنفيذها يجد فيها الناس السعادة والرضا من كافة النواحي سواء فيما يتعلق منها بالنواحي الاقتصادية أو التعليمية أو الإجتماعية ، هذا بالإضافة إلى أن وجود أهداف واضحة ومحددة يسعى البرنامج الإرشادي إلى تحقيقها يعتبر بمثابة عامل هام في الاحتفاظ بامتنان الناس وجذب لانتباههم وحفزهم على العمل والمشاركة الإيجابية في عمليتي تخطيط وتنفيذ البرنامج .

رابعاً - البرنامج الإرشادي الجيد يتوافر فيه عنصرى الدوام والمرونة :

البرنامج الإرشادي الجيد يتصف بالثبات ، ويقعد بالثبات دوام فاعلية البرنامج لعدد من السنوات المقبلة . ويمكن أن يتحقق هذا العنصر بإشتغال البرنامج الإرشادي على أهداف ومشروعات إرشادية طويلة المدى إلى جانب أهداف ومشروعات إرشادية أخرى قصيرة المدى أى تلك المشروعات التي تحقق نتائج إيجابية ملموسة في وقت قصير نسبياً . أما المرونة في البرنامج ، فيقعد بها مقدرة البرنامج على مقابلة الظروف الطارئة . وبدون توافر المرونة الكافية في البرنامج فإنه قد يتعذر مقابلة لإحتياجات الناس المتغيرة أو الظروف المفاجئة ، أما إذا توافر عنصر المرونة في البرنامج فإن ذلك يمكن من عمل أو إدخال التعديلات والتغيرات الملائمة بما يتفق والظروف الجديدة .

خامسا - البرنامج الإرشادي الجيد يتصف بالآتزان مع التركيز :

من غير المألوف أن يهتم الناس جميعا في منطقة معينة بشيء واحد . لذا فإن البرنامج الإرشادي الجيد يجب أن ينطوي على ما يهتم غالبية الناس ، ويتضمن أنشطة تناسب كل الأعمار وجميع الفئات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة موضع التنمية ، فضلا على تنويع مجالات وأنشطة البرنامج يتيح للقائمين بالعمل الإرشادي على المستوى المحلي من الاستفادة القصوى من جميع الكفاءات والخبرات المختلفة بالمجتمع المحلي . وبذا يتحقق عنصر الاتزان في البرامج ، على أنه ينبغي في نفس الوقت إختيار بعض المشاكل الملحة أو الحيوية والتركيز عليها في البرامج .

سادسا - البرنامج الإرشادي الجيد ينبغي وأن يكون له خطة عمل محددة :

البرنامج الإرشادي الجيد ينبغي وأن تكون له خطة عمل محددة ، فلا قيمة للبرنامج إلا إذا أخذ طريقة إلى حين التنفيذ الفعلي . وعملية تنفيذ البرنامج تتطلب تنظيم وتخطيط دقيق للعمل . وخطة العمل هي ، كما سبق أن ذكرنا ، عبارة عن عرض عام للإجراءات مرتبة ترتيبا يعين على التنفيذ الفعال لكل البرنامج . وهي الجواب على ماذا ، وأين ، ومتى ، وكيف تؤدي المهمة . وينبغي على المرشد إعداد وتجهيز خطة عمل لكل هدف من أهداف البرنامج . وخطة العمل الجيدة ينبغي وأن توضح ما يلي :

١ - الهدف الإرشادي المراد تحقيقه .

ب - جمهور المسترشدين المراد الوصول إليهم .

ج - المحتوى التعليمي .

د - من سيقوم بعملية التعليم ؟ هل هو المرشد ، أو الاختصاصي الإرشادي ،

أو أحد القادة المحليين ؟

هـ — الطرق والمعينات الارشادية والأساليب التعليمية التي ستبذل في تحقيق الهدف .

و — متى سيتم التنفيذ؟ أى تحديد مواعيد تقريبية للقيام بتنفيذ الأنشطة .

ز — أين سيتم التنفيذ؟ أى تحديد الأماكن المتوقعة القيام فيها بعملية التنفيذ .

ح — تقييم نتائج عملية التنفيذ لتحديد إنجازات البرنامج ومدى تحقيقه لأهدافه .

سابعاً - عملية البرنامج الإرشادى عملية مستمرة ودائمة :

عملية تخطيط البرامج عملية لا تنتهى أبداً إذ أن الموقف في المنطقة عرضة للتغيير نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها وتتغير تبعاً لذلك شكل المشكلات والاحتياجات ، والحلول كذلك تتغير مع الوقت نظراً لاكتشاف أساليب وأفكار جديدة أكثر مناسبة للوقت . وفى ضوء هذه التغييرات تصبح عملية تخطيط البرنامج عملية مستمرة لمسايرة الأوضاع الجديدة الناشئة عن هذه التغييرات . وتبعاً لذلك فقد يصبح من الضروري تعديل أو إعادة صياغة الأهداف الإرشادية التنفيذية بما يتلائم ويتماشى مع الأوضاع الجديدة .

ثامناً - البرنامج الإرشادى يعتبر بمثابة أداة تعليمية :

يجب أن ينظر إلى البرنامج الإرشادى كأداة للتعليم وليس كغاية في حد ذاته . وتعتبر عملية تخطيط البرنامج مجالاً تعليمياً ممتازاً عن طريقه يتعلم الناس الكثير . فمن خلال اشتراكهم في عملية تخطيطه يشعرون بأهميتهم وذاتيتهم كأفراد ويتولد لديهم الاهتمام بتحمل قدر أكبر من المسؤولية ، وفيها يمكن أن يتعلموا كيفية تشخيص ودراسة المشكلات والوصول إلى قرارات بشأنها واختيار البديل الأمثل من بين البدائل المتاحة ، ووضع أولويات بين الأهداف . هذا بالإضافة إلى اكتسابهم لخبرات ومهارات واتجاهات جديدة .

ثامناً - أهمية تخطيط وبناء البرنامج الإرشادي أهمية نفسية :

فهذه العملية تتحرى عن المشاكل الهامة والحيوية التي تمم أكبر عدد ممكن من الناس في المنطقة ثم بلورتها في صورة أهداف معينة . ويتطلب إنجاز هذه العملية تنسيق جهود جميع المهتمين من مرشدين زراعيين وقادة محليين وغيرهم من المعنيين . وكما ذكرنا من قبل فإن الإرشاد الزراعي يعتبر أحد الهيئات أو المؤسسات التي تعمل على النهوض بالزراعة والحياة الريفية وذلك بجانب عدد آخر من المنظمات التي تعمل في الريف ويتصل عملها ونشاطها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بتقديم الزراعة والنهوض بالريف، لذا فإنه ينبغي في عملية تخطيط ووضع البرامج الإرشادية ألا تتعارض هذه البرامج مع ما تقدمه المنظمات الأخرى من برامج وأنشطة . وهذا يستلزم بالتالي وجود تعاون وتنسيق مستمر بين رجال الإرشاد والمسؤولين عن الهيئات والمنظمات الأخرى في عملية وضع البرامج تجنباً لتكرار أنشطة أو برامج متشابهة وصيانة للوارد أو المصادر المحدودة سواء من الرجال أو المال أو المهات .

عاشراً - البرنامج الإرشادي الجيد يمهد الطريق لتقييم النتائج :

جميع الأسس والمبادئ السابقة في عملية وضع وبناء البرنامج تتصل بالتقييم . والتقييم في العمل الإرشادي الزراعي يعتمد على وجود أهداف واضحة ، وأيضاً بتواجد سجلات وبيانات بالنتائج التي توضح التغييرات التي حدثت في سلوك وأفعال جمهور المسترشدين نتيجة تنفيذ البرنامج . ومن المفيد جداً بالنسبة لوقت وجهد المرشد بدء البرنامج على أمل تقييم إنجازاته ونتائجه على فترات مرحلية أو دورية وكذا عند إتمام تنفيذ البرنامج . لهذا يجب أن يلم المرشد الزراعي بأصول وقواعد عملية التقييم .

حادى عشر - ينبغى أن نتيج عمليتي تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادى
الفرصة لاسهام واشتراك جمهور المسترشدين :

من المرغوب فيه سواء من الناحية السيكولوجية أو من الناحية الإجتماعية
العمل على تشجيع وحفز المسترشدين والقادة المحليين على الاشتراك والمساهمة
الايجابية فى عمليتي تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادى. وإذا تم ذلك فإنه يمكن
القول بأن البرنامج هو من صنعهم وجاء ومعبراً عن حاجاتهم ومشاكلهم . هذا
ويمكن تنظيم عملية اشتراك القادة المحليين فى هذا المجال عن طريق تشكيل اللجان
أو تكوين المجالس الإرشادية الإستشارية أو من خلال مجالس إدارات الجمعيات
التعاونية الزراعية .

خطوات وضع البرنامج الإرشادى

قدمت نماذج متعددة لدراسة المراحل والخطوات المختلفة التى تنطوى عليها
عملية وضع البرامج الإرشادية ، منها على سبيل المثال لا الحصر نموذج ليجانز
Leagans ونموذج ماثيوس Matthews ونموذج بورز Powers ونموذج
بيسون Person . وإن كانت هذه النماذج تختلف فيما بينها أساساً فى عدد
الخطوات التى يشملها كل نموذج منها ، إلا أنها تتفق جميعاً من حيث المنطق
والمضمون النهائى . وسوف تركز مناقشتنا هنا على نموذج بيدسون فى وضع
البرامج الإرشادية لأنه فى رأى المؤلف يعتبر أكثر هذه النماذج شمولاً ، وفى
نفس الوقت يمكن القارىء من تتبع وتسلسل خطوات وضع البرنامج الإرشادى
بطريقة منطقية مفصلة.

وصف وتعريف عملية وضع البرنامج الإرشادي :

تعتبر عملية وضع البرنامج الإرشادي بمثابة عملية لتحديد العمل التعليمي للإرشاد الزراعي . وتطوى هذه العملية على سلسلة من الخطوات هي : تخطيط البرنامج ، إعداد الخطط التعليمية ، تنفيذ هذه الخطط ، والتقييم لتحديد وبيان التقدم الحادث . وتشتمل كذلك على عمليتي تحديد جمهور المسترشدين المراد الوصول إليهم ، والمشتكلات التي ينبغي حلها .

ويمكن تعريف عملية وضع البرنامج الإرشادي بأنها عملية مستمرة وذات طابع تعاوني حيث يشترك ويساهم فيها كلا من القادة المحليين والمرشدين والاختصاصيين الزراعيين ، وفيها يتم تحديد المشكلات وتوضع الأهداف ، وتتخذ الخطوات التنفيذية لتحقيق هذه الأهداف ، وكذا تقييم الانجازات لبيان التقدم الحادث . وقبل البدء في مناقشة الخطوات المتبعة في عملية وضع البرنامج الإرشادي يجب أن نؤكد ضرورة توفير الظروف والعناصر التالية قبل تطبيق خطوات وضع البرنامج على المستوى المحلي (القرية - المنطقة) :

أولاً - ضرورة تواجد التنظيم الذي يمكن به قضاءه اشراك ممثلين عن السكان الريفيين في المنطقة موضع التنمية وهم ما يعرفون بالقادة المحليين - في عمليتي تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي :

من المعروف أن اشراك جمهور المسترشدين أو ممثلين عنهم في عملية تخطيط البرنامج يفيد كثيراً في تحديد المشاكل وبالتالي يمكن اتخاذ أفضل القرارات فيما يتعلق بأهداف البرنامج . هذا إلى جانب أن مساهمة الناس ومشاركتهم في عملية التخطيط تسهل كثيراً في عملية تنفيذ هذه الأهداف . ويمكن أن يتم تمثيل جمهور المسترشدين عن طريق تشكيل المجالس الإرشادية الإستشارية أو لجان تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية .

ثانيا - تحديد جمهور المسترشدين الذى سيعنى باهرهم البرنامج الارشادى :
ويعتمد بذلك تحديد فئات الناس الذين سيخدمهم البرنامج ، وعمما إذا كان
البرنامج سيتضمن أنشطة تم جمهور الزراع فقط ، أو ربات البيوت الريفيات
فقط ، أو الشباب الريفي فقط أو أنه سيكون ذو طبيعة عامة بحيث يشمل على
أنشطة تم جميع هذه الفئات .

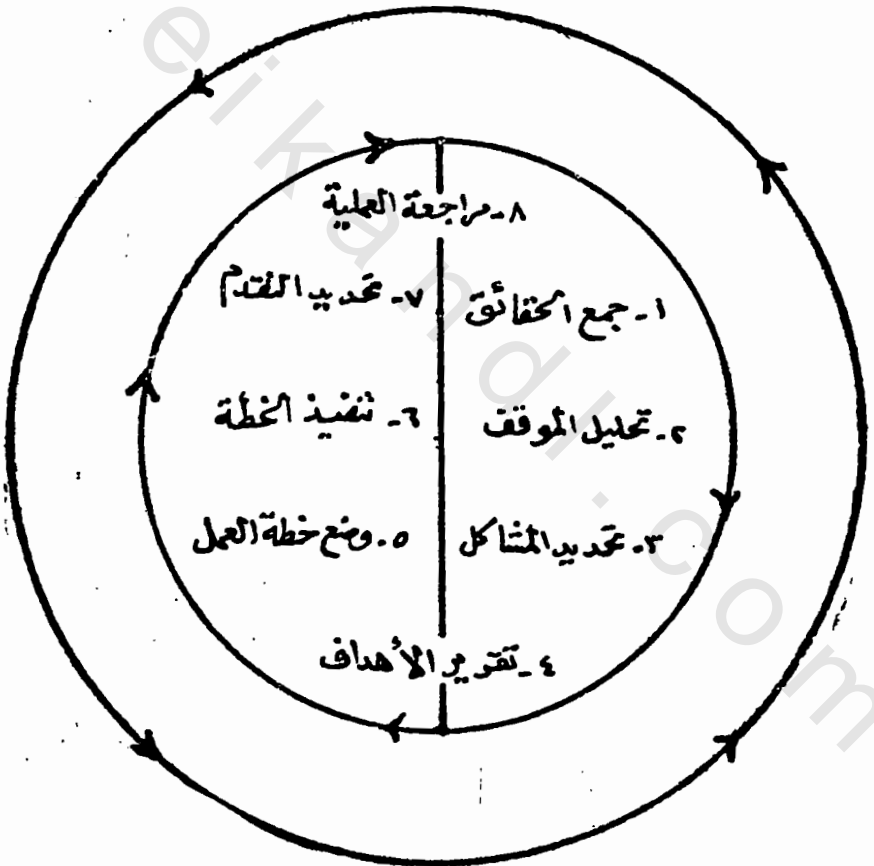
ثالثا - تحديد نطاق ومجالات البرنامج الارشادى :

ويفيد تحديد المجال أو المجالات التى سيعمل فى نطاقها البرنامج الارشادى
فى توضيح نوع البيانات والحقائق التى سوف يقوم المرشد والقادة المحليين
بتجميعها ، ويمكن بذلك تجنب ضياع الوقت والمجهود فيما لايفيد . وهناك
مجالات كثيرة يمكن أن يشمل البرنامج الارشادى عليها كلها أو يركز على
البعض منها ومن المجالات الرئيسية ما يلى :

- (١) الكفاءة الانتاجية الزراعية سواء بالنسبة للمحاصيل الحقلية أو البستانية
أن الانتاج الحيوانى .
- (٢) صيانة وتنمية وحسن استغلال الموارد الطبيعية .
- (٣) الكفاءة فى انتاج المحصولات الزراعية وتسويق منتجاتها .
- (٤) إدارة الأعمال المزرعية والمنزلية على أسس سليمة .
- (٥) تطوير الحياة المعيشية للأسر الريفية .
- (٦) تنمية الشباب الريفي .
- (٧) تنمية وتطوير القيادات الريفية .
- (٨) تنمية المجتمع الريفي المحلى .
- (٩) خدمات وأنشطة أخرى .

ويمكننا بعد توفير العناصر الأساسية السابقة التي تعد بمثابة المدخل السليم ، البدء في تنفيذ الخطوات المختلفة التي تتبع في وضع البرنامج الإرشادي . ويمثل الشكل التالي نموذج بيسون (1) Person في وضع البرامج الإرشادية شاملا لخطواته المختلفة في مرحلتى التخطيط والتنفيذ .

التقييم



التقييم

شكل رقم (١٠) يوضح خطوات وضع البرنامج الإرشادي

(1) Sanders, op. cit. pp. 94-100.

من الشكل السابق يتضح أن عملية وضع البرنامج الإرشادي تتضمن الخطوات التالية :

- | | | |
|----------------------|---|---|
| مرحلة تخطيط البرنامج | { | (١) تجميع حقائق وبيانات عن الوضع الراهن |
| | | (٢) تحليل الموقف |
| | | (٣) تحديد المشكلات |
| | | (٤) تقرير الاهداف |
| مرحلة تنفيذ البرنامج | { | (٥) وضع خطة العمل |
| | | (٦) تنفيذ خطة العمل |
| | | (٧) بيان وتحديد التقدم الحادث . |
| | | (٨) إعادة النظر ومراجعة العملية |

ويمكن تقسيم هذه العملية إلى مرحلتين أساسيتين هما :

الأولى : تتعلق بتخطيط البرنامج وتشمل الخطوات الأربعة الأولى .

الثانية : تتعلق بتنفيذ البرنامج وتشتمل على الخطوات الثلاث التالية . أما الخطوة الثامنة وهي خطوة إعادة النظر ومراجعة العملية فهي ترتبط بالمرحلتين الرئيسيتين السابقتين ، حيث أن هذه الخطوة تؤدي إلى خطوة جمع الحقائق وبذلك فإن العملية تبدأ من جديد مرة أخرى وهكذا .

وستتناول فيما نلى بشيء من التفصيل خطوات كل مرحلة من هاتين المرحلتين :

أدلا - مرحلة تخطيط البرامج : Program Planning Phase

١ - جمع الحقائق : Collection of the Facts

تعتبر عملية تجميع الحقائق والبيانات عن الوضع الراهن - فيما يتعلق بالمجال أو المجالات التي سيركز عليها البرنامج الإرشادي في المنطقة موضع التنمية - أم العمليات التي يبدأ بها بناء البرنامج الإرشادي . وبمقتضى هذه الحقائق والبيانات وعن طريق تحليلها الدقيق يمكن تحديد الموقف أو الوضع القائم في المنطقة . وكلما كانت هذه المعلومات والبيانات دقيقة كلما كانت الفرصة أكبر في إبراز المشاكل الحقيقية والحاجات الملحة للناس وبالتالي يمكن تحديد الأهداف المناسبة .

أما عن أنواع الحقائق والبيانات التي يجب أن تتخذ كأساس لوضع البرنامج الإرشادي ، فإنه يوجد هناك ثلاثة أنواع من الحقائق الخاصة بالموقف وتعلق بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية .

وتفيد البيانات الاجتماعية في تحقيق مطلبين : الأول هو أن البيانات الاجتماعية توضع مجالات الاهتمام مثل القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد التي تتطلب تغييرا . والثاني أن البيانات الاجتماعية توضح خصائص جمهور المسترشدين والتي تفيد في تحديد المنهج أو المناهج السليمة للتعامل معهم وأيضا في إحداث مواقف تعليمية ناجحة . وتضم البيانات الاجتماعية معلومات عن المستويات التعليمية للناس - خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية - نماذج المشاركة الاجتماعية - العادات والتقاليد والمعتقدات والاتجاهات ... الخ .

أما البيانات الاقتصادية فتوضح مجالات المشاكل الأساسية التي تهتم جميع الناس في المنطقة . ومن المفيد في هذا المجال ربط البيانات الاقتصادية المتجمعة

عن المنطقة المحلية موضع الدراسة بالبيانات الاقتصادية التي تتعلق بالمنجم ككل .
وتتضمن المعلومات التي تجمع في هذا المجال بيانات عن مصادر دخول الناس ،
الأرض واستعمالها ، والمصادر الطبيعية في المنطقة . وتعد البيانات الخاصة
بالظروف الطبيعية والتسهيلات المتاحة للناس هامة للغاية حيث أنها تشير إلى
المصادر التي يعمل في حدودها جمهور الزراع في المنطقة .

أما البيانات التكنولوجية فانها توضح مشاكل الناس خاصة فيما يتعلق بمجال
الاساليب والافكار الزراعية المستحدثة التي ينصح الارشاد الزراعي
بتطبيقها وتبنيها .

وباختصار فان عملية تجميع البيانات والمعلومات عن الموقف يجب أن تشمل
على الحقائق التي تصل بالزراع والإنتاج الزراعي سواء فيما يتعلق بأوضاع
الزراع الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ، وأيضا الأرض واستعمالها وما يتصل
بها من مشاكل ، المصادر والموارد والتسهيلات المتاحة ، المرافق والخدمات
والهيئات والمؤسسات بالمنطقة والتي قد يكون لها صلة بالإنتاج الزراعي أو
الزراع بطريق مباشر أو غير مباشر . وتفيد هذه الحقائق والمعلومات في وضع
الاساس السليم للبرنامج الارشادي بالمنطقة موضع التنمية طالما كان لهذه البيانات
والمعلومات صلة وثيقة بالمشكلة أو مجال تركيز البرنامج .

ويمكن معرفة هذه الحقائق عن الوضع القائم في المنطقة من خلال الاتصال
بالزراع عن طريق الاتصال الشخصي أو الاستبيانات . كما يمكن الرجوع إلى
الاحصائيات والتقارير والسجلات ، وأيضا من خلال ملاحظة المرشد الزراعي
للموضع في المنطقة .

٢ - تحليل الموقف : Analysis of the Situation

تحتل عملية تحليل البيانات المتجمعة أهمية كبيرة ولا تقل في أهميتها عن الأهمية المعطاه لعملية جمع البيانات نفسها ، إذ بدون التحليل الدقيق تصبح هذه البيانات مجرد حقائق ليس لها معنى أو مضمون ، إن المقدرة في الحصول على هذه البيانات وترجمتها في صورة يسهل إستعمالها والاستفادة منها في التعرف على حقيقة الموقف وطبيعة المشكلات القائمة يعتبر من الأهمية بمكان في عملية تخطيط البرنامج الإرشادي . وفي الحقيقة فإن أدق المعلومات والبيانات لا تساوى شيئاً على الإطلاق ما لم يتم تفسيرها التفسير المناسب لكي تتضح مدلولاتها الحقيقية ، وعملية تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالموقف تحتاج إلى تعاون ومشاركة وخبرات رجال الإرشاد والاحصائيين والإرشاديين والقادة الرئيسيين المحليين وجمهور المسترشدين .

٣ - تحديد المشكلات : Identification of Problems

بعد الانتهاء من عملية تحليل وتفسير البيانات والحقائق التي تتعلق بالوضع الراهن Present Situation في المنظمة موضع الدراسة ، تقارن نتائج هذه البيانات وما أسفر عنه التحليل ببيانات عن الوضع المراد تحقيقه Desirable Situation فهذا من شأنه إظهار مدى التفاوت أو التباين بين هذين الوضعين والذي يعبر عنه باصطلاح « فجوة » أو « ثغرة » Gap وعليه يمكن إعتبار هذه الفجوات أو الثغرات بأنها تمثل مشاكل Problems أو حاجات Needs وبناء على ذلك تحدد مشاكل الناس وحاجاتهم والرسم التخطيطي التالي يوضح ذلك :

الوضع المراد تحقيقه What ought to be



فجوة أو ثغرة Gap = مشاكل وحاجات



الوضع الراهن What is

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هو : على أى الأسس يمكن تحديد مستوى الوضع المراد تحقيقه أو بلوغه ؟ وقبل أن نجيب على هذا السؤال يجب أن نتذكر أن الوضع الحالى What is يحدد فى ضوء دراستنا للموقف، وتحليلنا للبيانات الحقائقية المتصلة به ، أما مستوى الوضع المرغوب فيه What ought to be فإنه يحدد على أساس ما توصى به نتائج الأبحاث العلمية الزراعية، وما يراه المرشدون والاختصاصيون الإرشاديون مناسباً طبقاً لمقتضيات الموقف .

ومن الاجراءات الهامة فى هذه الخطوة هو تحديد الأهمية النفسية لسلك مشكلة على حدة ، وفى ضوء ذلك يمكن وضع نظام للاولويات بين المشاكل المختلفة مراعين فى ذلك تحديد المشكلات على أساس حجم ومدى أهمية وحساسية هذه المشكلات بالنسبة لجمهور المرشدين أنفسهم .

٤ - تقرير الاهداف : Determining Objectives

وهذه الخطوة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالخطوة السابقة ، إذ على أساسها يمكن تحديد الاهداف الإرشادية المناسبة لمقابلة حاجات الزراع وإيجاد حلول لمشاكلهم القائمة . ومن المحتمل أن تسفر هذه العملية عن العديد من الاهداف التى يتعدى تنفيذها دفعة واحدة فى ضوء المصادر والموارد والإمكانات المتاحة . وهذا يوجب وضع نظام للاولويات أو الاسبقيات Priorities بين الاهداف المراد تحقيقها مراعين لإختيار الاهداف الهامة أولاً والثى تعبر عن المشاكل الملحة التى تواجه الناس فى المنطقة . وينبغى أن يراعى فى وضع وصياغة الاهداف أن تكون واضحة ودقيقة ومحددة . وهدف أى برنامج إرشادى ينبغى أن يكون تعليمياً فى المقام الاول ، يسعى إلى إحداث تغييرات مرغوبة فى سلوك المرشدين تشمل تغييرات فى معارفهم أو مهاراتهم أو اتجاهاتهم

والتي تشمل نتائجها في النصوص بالمواد الاقتصادية والاجتماعية للزراعة وإسراهم
وبمجمعاتهم الربعية

ثانياً - مرحلة تنفيذ البرنامج : Program Execution Phase

سبق لنا أن ذكرنا أن مرحلة تنفيذ البرنامج تشتمل على ثلاث خطوات
يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ - وضع خطة العمل : Development of the Plan of Work

خطة العمل هي عبارة عن خطة للتنفيذ تتضمن مجموعة من الإجراءات
المحددة لتنفيذ أهداف البرنامج الإرشادي والمعتاد أن توضع خطة العمل لمدة
سنة . وهي في العادة وثيقة مكتوبة مدونة وشاملة لسكافة التفاصيل لكي يترشد
بها رجال الإرشاد في تنفيذ أهداف البرنامج . ويجب أن تتضمن خطة العمل
على المعلومات التالية :

- أ - الأهداف التعليمية المراد تحقيقها .
- ب - المهام التعليمية التي ينبغي القيام بها .
- ج - جمهور المسترشدین المراد الوصول اليه .
- د - تحديد الطرق التعليمية والمعينات الإرشادية التي سوف تستخدم .
- هـ - تحديد المكان الذي سيتم فيه التعليم .
- و - جدول زمني للقيام بالأنشطة المختلفة .
- ز - تحديد من سيقوم بعملية التعليم - المرشد أو الإخصائي ، أو أحد
القادة المحليين .

ح — كيفية تقييم النتائج للوقوف على مدى تحقيق البرنامج لأهدافه وقياس التقدم الحادث .

وعموماً يجب أن يتوافر في خطة العمل المرونة الكافية Flexibility بطريقة يمكن رجال الإرشاد من إدخال التعديلات المناسبة لمواجهة الظروف الطارئة .

٢ - تنفيذ خطة العمل : Execution the Plan of Work

وتشمل هذه الخطوة تنفيذ الأنشطة الارشادية ، والمهام التعليمية التي تتضمن خطة العمل السنوية . وفي هذه الخطوة توضع خطة العمل موضع التنفيذ الفعلي وهذا يتطلب الدقة والمهارة في أداء وإنجاز الأعمال سواء من قبل المرشدين الزراعيين أو الإخصائين أو القادة المحليين ، وكذلك تحديد مهام ومسؤوليات ودور كل من في عملية التنفيذ ، وكذا التنسيق بين جهوداتهم والتعاون الوثيق فيما بينهم ، مع توافر كل ما يلزم عملية التنفيذ من مواد ومعدات وتسهيلات ... الخ وذلك قبل وقت استكمالها بوقت كاف تجنباً للمفاجآت . وعلى العموم فإن نجاح أو فشل البرنامج يتوقف إلى حد كبير على الأسلوب المتبع في تنفيذه .

٣ - تحديد التقدم : Determination of Progress

في هذه الخطوة تحدد إنجازات البرنامج الارشادي في ضوء التغييرات المرغوبة التي حدثت في سلوك المسترشدين ، وأيضاً بتلك التغييرات التي حدثت في أوضاع الإقتصادية والاجتماعية . وعن طريق عملية التقييم يمكن قياس الانجازات التي تمت في هذه المجالات ، وفي نفس الوقت تقارن النتائج المتحصل عليها فعلاً بالنتائج التي كان من المتوقع الحصول عليها ، وفي ضوء ذلك يمكن إدخال التعديلات المناسبة في خطة العمل والبرنامج . ولكي تكون نتائج التقييم موضوعية محققة للغرض من عمله فإنه ينبغي تحديد البراهين الدالة على النجاح وذلك قبل تنفيذ الخطوة . وسوف نتناول عملية التقييم في العمل الارشادي بالمزيد من التفصيل في باب مستقل به .

مراجعة العملية Reconsideration

وهذه الخطوة كما سلف الذكر ترتبط بمرحلة تخطيط البرنامج وأيضا بمرحلة تنفيذ البرنامج . وهي تختص بمراجعة الخطوات السابقة في عمليتي تخطيط وتنفيذ البرنامج ودراسة النتائج التي توصلنا إليها ومعرفة مواطن القوة والضعف في البرنامج والعوامل التي أدت إلى النجاح وتلك التي أدت إلى الفشل ، وأين نقف الآن ؟ وكيف نبدأ من حيث وقفنا ؟ هل نستمر في نفس الاتجاه - أو أننا في حاجة إلى إدخال بعض التعديلات في البرنامج ؟ فإذا كان الأمر كذلك ، فإنه ينبغي البدء بالعملية من جديد في ظل ظروف وأوضاع وأهداف إرشادية جديدة .

برامج الارشاد الزراعي في مصر

بعد أن استعرضنا الخطوات والمراحل الرئيسية في عملية بناء ووضع البرامج الارشادية على أسس سليمة ، يحسن بنا أن نتعرف بإيجاز على طرق وضع برامج الارشاد الزراعي في جمهورية مصر العربية .

يتم تخطيط ووضع برامج الارشاد الزراعي بواسطة المسؤولين في الادارة العامة للارشاد الزراعي (الرئاسة) وذلك بالاشتراك مع المسؤولين عن الجهاز الارشادي الإقليمي (في المحافظات) . وعلى هذا فان إشراك جمهور المسترشدين في عملية وضع وتخطيط البرامج والأنشطة الإرشادية يتم بدرجة محدودة للغاية أو قد لا يتم على الإطلاق . ومن هنا يأتي إحساس جمهور الزراع بأن هذه البرامج مفروضة عليهم وفي نفس الوقت فانها لا تعكس رغباتهم وحاجاتهم الحقيقية . ولذا فان هذه البرامج عادة ما تقابل بنوع من الفتور والسلبية واللامبالاة وما

يترتب على ذلك من التردد أو الإحجام عن المشاركة أو المساهمة في تنفيذها أو التجاوب معها .

وفي الحالات النادرة التي يتاح فيها لإشراك بعض قادة الزراع في رسم وتخطيط البرامج الإرشادية ، فإن ذلك يتم عادة عن طريق تمثيل بعضهم في المجالس الإرشادية الاستشارية للوحدات الزراعية وكذلك من خلال مجالس إدارات الجمعيات التعاونية الزراعية . ومن المفروض أن يتم في اجتماعات هذه المجالس بمنازل الرأى والمشورة بين ممثلى الزراع ورجال الإرشاد والفنيين والإخصائيين فيما يتعلق بمشاكل وحاجات الزراع بالمنطقة ثم وضع البرامج والأنشطة الإرشادية المناسبة لها .

والملاحظ بصفة عامة أن البرامج الإرشادية تعد وتوضع لمحصول زراعى معين وتنتهى بانتهاء هذا المحصول ، أى أنها من النوع قصير المدى Short-term Programs ومعنى ذلك ببساطة أنه لا يوجد هناك خطط أو مشروعات أو برامج إرشادية طويلة المدى Long-term Programs ومن الملاحظ كذلك أن هذه البرامج تركز بصفة خاصة على تحسين والنهوض بمحاصيل الحبوب والألياف وذلك من خلال طرق الإيضاح العملى بصورها المختلفة من قرى ، وتجميعات ، ومناطق إرشادية والتي سبق لنا الكلام عنها بالتفصيل فى الباب الرابع .

مثال تطبيقي عن كيفية تخطيط ووضع وتنفيذ

برنامج ارشادى للنهوض بالثروة الحيوانية والداجنية

بإحدى القرى المصرية

فيما يلي سنوضح بمثال افتراضى كيفية وضع وتخطيط وتنفيذ برنامج إرشادى زراعى للنهوض بالثروة الحيوانية والداجنية فى إحدى القرى مسترشدين فى ذلك بالمبادئ والأسس التى أوردناها من قبل فى وضع البرامج الإرشادية على أسس سليمة . ولسنا هنا فى حاجة إلى إيضاح أو تأكيد أهمية الدور الذى يلعبه الإنتاج الحيوانى فى القطاع الزراعى والثروة الزراعية القومية بصفة عامة، فنتلأ عن الأهمية والعناية الخاصة التى يوليه المزارع وباقي أفراد أسرته الباشية والدواجن لأنهم من وجهة نظرهم تمثل أفضل أنواع الاستثمارات وبالغنى من ذلك فلا زال الإنتاج الحيوانى والداجنى دون المستوى المنشود على مستوى الجمهورية عموماً نظراً لتعدد المشكلات والصعاب والمعوقات التى تجابه هذا القطاع الحيوى التى تحدد من انطلاقه والنهوض به ، لعل من أهمها عدم إلمام الغالبية العظمى من المزارع بالمعارف والأفكار الحديثة والخبرات السليمة والمهارات المناسبة فى هذا المجال . لهذا يستلزم الأمر أن يعمل جهاز الإرشاد الزراعى على مختلف مستوياته فى تزويد المزارع بالتنوع الإرشادية السليمة فى هذه المجالات ، وفى نفس الوقت تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية السليمة بحل هذه المشكلات . والمثال التالى يوضح لنا كيفية القيام بعملية تخطيط ووضع وتنفيذ برنامج إرشادى يستهدف النهوض بالثروة الحيوانية والداجنية بإحدى القرى المصرية :

أولا - أسس تنظيمية

(١) مجالات البرنامج الإرشادي المقترح : النهوض بالثروة الحيوانية والداجنية بالقرية وتنميتها .

(٢) جمهور المسترشدين الذي سيعنى بأمرهم البرنامج : جميع حازي الماشية من الزراع بالقرية ، وأيضاً ربات البيوت الريفية باعتبارهن الأساس في تربية الدواجن .

(٣) القهادات التي سوف تشترك في تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي المقترح :

القيادات الريفية المحلية الموجودة بالقرية من أعضاء المجلس الإرشادي الاستشاري بالوحدة الزراعية ، أعضاء مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية بالقرية ، أعضاء الوحدة الأساسية للاتحاد الاشتراكي بالقرية ، القيادات الأخرى التي يرى المرشد الزراعي الاستعانة بها في هذا المجال ، هذا بالإضافة إلى القيادات المنية من مرشدين ومشرفين وأخصائيين زراعيين وإرشاديين .

ثانيا - خطوات تخطيط البرنامج المقترح

(١) جمع البيانات والمعلومات بقصد تحديد الوضع أو الموقف الحالي :

وفي هذه الخطوة يتم جمع البيانات والمعلومات والحقائق المناسبة التي تتعلق بمجال البرنامج والتي يمكن على أساسها تحديد الوضع الراهن للثروة الحيوانية والداجنية بالمنطقة . ويمكن أن يشترك في تجميع هذه البيانات وكيل مفتش الإرشاد بالمركز ، والمشرف الزراعي ، وطبيب الوحدة البيطرية ، والقيادات الريفية المحلية . ويمكن الحصول على البيانات المطلوبة بالرجوع إلى إحصائيات وسجلات الجمعية التعاونية والوحدة البيطرية ومن خلال الاتصالات الشخصية بالزراع ، وربات البيوت الريفيات عن طريق المرشدة الزراعية أو أخصائية الاقتصاد المنزلي الريفي . ومن أمثلة البيانات والحقائق التي ينبغي الاهتمام بتجميعها في هذا المجال نورد ما يلي :

أ — بيانات يمكن تجميعها فيما يتعلق بالماشية :

حصر عدد كل نوع من الحيوانات الزراعية بالمنطقة، مدى اعتماد زراع المنطقة على الحيوانات الزراعية - خاصة الأبقار والجاموس - في إتمام العمليات الزراعية ، متوسط إدرار الجاموس والأبقار، مدى كفاية مواد العلف والمحاصيل والمراعى المستعملة في تغذية الحيوانات على مدار السنة ، الأمراض أو الأوبئة المنتشرة بين قطعان الماشية بالمنطقة، مدى كفاية الرعاية البيطرية، إتجاهات الزراع نحو الطبيب البيطرى والوحدة البيطرية ، هل يوجد نظام للتأمين على الماشية في القرية وما نسبة المواشى المؤمن عليها ، إتجاهات الزراع نحو مشروع التأمين على الماشية ، هل يوجد بالقرية صناعات للألبان ومنتجاتها وهل هناك مركز قريب لتجميع الألبان ... الخ .

ب — أما فيما يتعلق بالدواجن فانه يمكن الاهتمام بتجميع بيانات عن :

حصر أنواع الدواجن وأعداد كل منها، المصادر التى تشتري منها الكتاكيت، الاسعار التى تباع بها الكتاكيت، مدى اهتمام وإقبال الريفيات على تربية الدواجن. إتجاهات الأهالى نحو تربية الكتاكيت من الأصناف الأجنبية كالرود أيلاند والجهورن ، الأمراض والأوبئة المنتشرة ، مدى كفاية الرعاية البيطرية ، إتجاهات القرويات نحو عملية تحصين الكتاكيت ، نظام التغذية المتبع ، كيفية تسويق المنتجات الداجنية ... الخ .

(٢) تحليل البيانات والحقائق عن الموقف :

وفىها يتم دراسة وتحليل البيانات التى تم الحصول عليها فى الخطوة السابقة . ويمكن أن يشارك فى هذه العملية لجنة مكونة من المرشد الزراعى بالمركز ، والمشراف الزراعى بالمجموعة ، والمفتش البيطرى بالوحدة البيطرية ، والقيادات

الريفية المحلية، كما يمكن الاستفادة أيضاً برأى الاختصاصيين في مجال الانتاج الحيواني والدواجن بوزارة الزراعة . وسنفترض أن تحليل الحقائق والبيانات أسفر عن النتائج التالية :

إن الغالبية العظمى من الماشية بالقرية هي من السلالات البلدية المحلية ، أن الزراع يعتمدون أساساً على ماشيتهم في إتمام العمليات الزراعية، إنخفاض متوسط لإدراك كل من الجاموس والأبقار ، قلة عدد الطلائق المتوفرة بالقرية ، عدم إقبال الكثير من الزراع على التحسين الإجباري لماشيتهم ضد السل والطاعون البقري بسبب نفوق بعض المواشي بعد التحسين وأن التمويض الذي يعطى غير مجزى ، عدم إقبال الأهالى على عمل الدريس لتوفير المليقة الجافة صيفاً وفي نفس الوقت صعوبة الحصول على الكسب نظراً لأن صرف الكسب يرتبط بالتأمين على الماشية ، قلة التبن وإرتفاع أسعاره ، عدم كفاية الرعاية البيطرية نظراً لبعدهم مقر الوحدة البيطرية مع عدم توفر الخدمات الطبية والأدوية بها ، اعتماد الأهالى كلية على شراء الكناكيت البلدية الغير محسنة ، عدم وجود مصدر لبيع الكناكيت من السلالات الاجنية، لإحجام ربوات البيوت الريفيات في تحصين الدواجن بالوحدة البيطرية لبعدها عن متناول أيديهن وأيضاً خووفهن من الحسد ... الخ .

(٣) تحديد المشكلات :

في ضوء التحليل السابق للبيانات قد تبرز المشاكل التالية :

أ - وجود عجز واضح في الطلائق بالقرية ، هذا فضلاً على أن الموجود منها غير مختبر .

ب - لإجهاد الماشية في إتمام العمليات الزراعية مما ينجم عنه إنخفاض في مستوى إدراكها من اللبن .

ج — وجود عجز واضح في الأعلاف العلفية خصوصاً الكسب ، فضلاً عن عدم كفاية التبن وارتفاع أسعاره ، وعدم إقبال الزراع على تغذية ماشيتهم على قش الأرض كبديل للتبن .

د — عدم كفاية الرعاية البيطرية نظراً لبعدها مقر الوحدة البيطرية وعدم توفر الأدوية بها .

هـ — إهمال الأهالي عن الاشتراك في مشروع التأمين على الماشية .

و — عدم قيام الزراع بتحصين مواشيهم ضد الأمراض الوبائية والمعدية .

ز — نقص الوعي لدى ربات البيوت الريفيات عن تفريق الكتاكيت من السلالات الأجنبية عن البلدية، بالإضافة إلى عدم وجود مدرّس قريب يسهل الحصول منه على هذه السلالات .

ح — عدم إدراك الفروقات لأهمية تحصين الكتاكيت البلدية باللقاح الواقى ضد مرض النيوكاسل .

(٤) تحديد الأهداف :

بعد دراسة المشاكل السابقة يتضح لنا أن تحسين والتهوض بالثروة الحيوانية والداجنية بالقرية يتطلب وضع سياستين إحداهما قصيرة المدى وتختص بتحسين الرعاية الصحية والبيطرية وتحسين التغذية وكذلك تحسين الظروف البيئية المحيطة بالحيوانات وتوفير الطلائق من السلالات الممتازة وهو كلها عمليات هامة وتتم بسرعه ويمكن للإرشاد أن يقوم بدور حيوى فيها ، أما السياسة الأخرى فهى سياسة طويلة المدى وتعلق بالتحسين الوراثى للماشية المحلية باستخدام طرق التربية والانتخاب وهى عملية صعبة ، وتحتاج فى نفس الوقت إلى مجهود فنى خاص ولا يمكن أن يطلب من المزارع العادى القيام بها ، بل يقع على عاتق أجهزة

البحث العلمى الزراعى فى وزارة الزراعة والجامعات عبء القيام بها . وعلى هذا يتطلب الأمر وضع نوعين من الاهداف :

(أ) أهداف طويلة المدى : ومضى تلك الاهداف التى تعنى بحل مشكلات الانتاج الحيوانى والداخلى على مدى طويل من خلال عمليات التحسين الوراثى للماشية والدواجن المحلية عن طريق التربية والانتخاب . ويقع على عاتق جهاز الإرشاد الزراعى تفتيش الاجهزة البحثية المعنية لدراستها ومتابعة نتائجها وتوصيل هذه النتائج للزراع .

(ب) أهداف قريبة : وهى اختيار عدد مناسب من المشاكل الملحة التى يمكن تنفيذها وتحقيقها فى ضوء المصادر والإمكانات المتاحة وتوضع الاهداف الإرشادية المناسبة لها وفى المثال الذى نحن بصددده يمكن تحديد الاهداف القريبة التالية .

١ — خلق الوعى لدى جمهور الزراع وتنمية معارفهم عن مزايا استخدام الطلائق المختبرة والمحسنة من الأبقار والجاموس .

٢ — إكساب الزراع المهارات الضرورية فى إعداد العلائق المتزنة للماشية باستخدام طريقة الإيضاح العملى بالمشاهدة أو الممارسة .

٣ — العمل على تغيير اتجاهات الزراع فيما يتعلق بإحجامهم عن تحصين مواشهم ضد الأمراض الوبائية والمعدية .

٤ — خلق الوعى وتنمية اهتمامات الزراع نحو مزايا الاشتراك فى مشروع التأمين على الماشية .

٥ — تنمية معارف ربوات البيوت الريفيات بالقرية عن الربح المتوقع من تربية الكناكيت من السلالات الأجنبية الممتازة .

ثالثا - خطوات تنفيذ البرنامج المقترح

(٥) وضع خطة العمل :

بعد تحديد الأهداف كما تم في الخطوة السابقة ، توضع خطة عمل مناسبة لتحقيق هذه الأهداف . وينبغي أن تشمل خطة العمل الجديدة على العناصر التالية :

الهدف المراد تحقيقه - من سيقوم بعملية التعليم ومن سيتعلم - المكان الذي سيتم فيه التعليم - متى سيتم التنفيذ - الطرق والوسائل التعليمية الإرشادية التي سوف تستخدم . وستناول فيما يلي مثالين تفصيليين لخطة العمل لهدفين من الأهداف السابقة :

المثال الاول

الهدف المراد تحقيقه : خلق الوعي لدى جمهور الزراع وتنمية معارفهم عن مزايا استخدام الطلائق المختبرة والمحسنة من الابقار والجاموس .

القائمون بعملية التعليم : المرشد الزراعي ، المشرف الزراعي ، الطبيب البيطري ، القيادات الريفية بالقرية . أما الذين سيتعلمون فهم الزراع من حائزى الماشية فى القرية .

المكان الذى سيتم فيه التعليم : مقر الجمعية التعاونية الزراعية بالقرية ، أو لدى أحد القادة المحليين بالقرية ممن حصلوا على إحدى هذه الملائق المحسنة .

متى سيتم التنفيذ : فى الفترة من شهر أغسطس إلى شهر ديسمبر .

الطرق والوسائل التعليمية الإرشادية : اجتماعات إرشادية - لدوات إرشادية - ملصقات - أفلام سينمائية - نشرات إرشادية - طريقة الإيضاح العملى - معرض النتائج ... الخ .

المثال الثاني

الهدف المراد تحقيقه : تنمية معارف ربوات البيوت الريفيات بالقرية عن الربح المتوقع من تربية الكتاكيت من السلالات الاجنبية الممتازة .

القائمون بعملية التعليم : المرشدة الزراعية ، المشرف الزراعى . وتضم جماعة الدراسات فى هذه الحالة ربوات البيوت الريفيات فى القرية .

المكان الذى سيتم فيه التعليم : منازل ربوات البيوت الريفيات .

متى سيتم التنفيذ : مواسم تفريخ الكتاكيت .

الطرق والوسائل التعليمية الارشادية : زيارات منزلية ، إيضاح عملى ، أفلام سينمائية ، برامج إذاعية إرشادية ... الخ .

(٦) تنفيذ خطة العمل :

وتتطوى هذه الخطوة على أوجه النشاط التعليمى الإرشادى المصممة لإحداث التغييرات السلوكية المرغوبة التى نصت عليها الاهداف الإرشادية الموضوعية . وينبغى هنا تنفيذ الاهداف وفقاً لخطة العمل الموضوعية مع مراعاة الدقة التامة فى إنجاز المهام المطلوبة فى المواعيد المحددة وتوفير جميع مستلزمات القيام بعملية التنفيذ من معدات وأجهزة وأدوات واعتمادات مالية ، وتوزيع المهام والمسؤوليات على القائمين بعملية التنفيذ مع تنسيق جهودهم . كذا الإشراف على سير تنفيذ البرنامج مع تسجيل خطواته .

(٧) التقييم والمراجعة :

وفى هذه الخطوة تحدد الإنجازات والنتائج التى حققها تنفيذ البرنامج سواء الإيجابية منها أو السلبية وذلك بقصد التعرف على الأسباب التى أدت إلى النجاح أو تلك التى أدت إلى الفشل ، ومن ثم العمل على تدعيم أسباب النجاح وتجنب أسباب الفشل فى البرامج المقبلة . وينبغى أن نهتم فى تقييم لإنجازات البرنامج الإرشادى التعرف على الآثار التعليمية

والاقتصادية والاجتماعية التي ترتبت على تنفيذ البرنامج . وفي التعرف على هذه الآثار يقارن الوضع بعد تنفيذ البرنامج بالوضع السابق لتنفيذه . وفي مثالنا الحال فانه ينبغي في عملية تحديد مدى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه ، أن يتناول التقييم النقاط التالية على سبيل المثال لا الحصر :

١ - عدد الأبقار والجاموس التي تم تلقيحها بالاطلاق المحسنة البلدية منها أو الأجنبية .

٢ - عدد الأبقار والجاموس التي تم تحصينها ضد الأمراض المعدية والوبائية بالقرية .

٣ - مدى إقبال الزراع على الاشتراك في مشروع التأمين على الماشية .

٤ - عدد الزراع الذين تبنوا طرق التغذية السليمة لماشيتهم .

٥ - مقدار التحسن الذي طرأ في مجال الرعاية البيطرية بالقرية .

٦ - مدى إقبال ربات البيوت الريفيات على شراء الكناكيت الأجنبية ، والحرص على تحصينها .

وفي ضوء النتائج التي تسفر عنها عملية التقييم يمكن تقرير ما إذا كانت هناك حاجة إلى إدخال بعض التعديلات أو التغييرات في البرنامج أو الإكتفاء بما حققه ومن ثم البدء في وضع برامج إرشادية في مجالات أخرى وفي ظل ظروف وأوضاع جديدة وهكذا تستمر العملية .